



وداعا سي مهري . . يا سيد الرجال

الحراك السياسي

نهاية عهد
وبداية عهد

المجاهد

أسستها جبهة التحرير الوطني سنة 1956 الأسبوعي

021
20
59
96
/
97
الاتصالاتكم
وإعلاناتكم
استعملوا رقم
الهاتف
والفاكس

WWW. elmoudjahid-hebdo.com

EI MOUDJAHID.HEBDO @ GMAIL.COM

عدد 2688 من 07 إلى 14 فيفري 2012 الموافق لـ 15 إلى 22 ربيع الأول 1433 هـ ■ السعر في الجزائر: 20 دج ■ خارج الجزائر: EURO 2,6

الحوار . . الثقة

س / عبد الله

■ لم تفتأ الحركات الاحتجاجية الاجتماعية والعمالية التي يقوم بها المواطنون عبر مختلف البلديات والدوائر والولايات، وقطاعات النشاط الوطني، تشكل خطرا محققا بالاستقرار، وتهديدا مباشرا للسلم الاجتماعي في البلاد. إن المنتبج لحركة الاضرابات والاضطرابات التي تشهدها جهات متعددة من التراب الوطني، يقف على عملية اتساع رقعة الظاهرة وانتشارها، بحيث لم تترك منطقة ولا قطاعا الا ومسته وشملته، حتى أن الملاحظ يكاد يجزم بأن الأمر لم يعد يشكل تعبيراً عن مطالب معينة وتلبية احتياجات بذاتها بقدر ما يشكل تحريكا بفعل فاعل، كما أن الموضوع لم يعد متعلقا بحركة مطلبية اجتماعية، وإنما تشتم منها رائحة الممارسات السياسية التي يراد من ورائها تحقيق أهداف محددة، لا تخفى في الواقع على أحد. إن الاضطرابات الشعبية التي تأخذ في بعض الأحيان والحالات طابعا عنيفا، تمتد آثاره على الأشخاص والممتلكات العامة والخاصة، تبدو في ظاهرها ناجمة عن غضب جماهيري عن عدم التكفل بالانشغالات الحياتية اليومية للمواطنين، لكن في المقابل من ذلك لا تخلو باطنيا من محاولات التحريك الحقيقي للأشياء وصب المزيد من الزيت على النار الملتهبة بفعل تراكم الضغوطات على المستوى المحلي أو القطاعي، الناجمة عن عجز في تسيير الشأن العام، الذي أدى بدوره إلى فشل في تحقيق النهوض التنموي على المستوى البلدي والولائي.

وإذا كانت أغلبية الحركات الاجتماعية للمواطنين، بسبب السكن، الشغل، الماء، الكهرباء، المرافق العمومية والمنشآت القاعدية، والأوضاع المعيشية المتردية لبعض فئات وشرائح المجتمع داخل المدن وخارجها، فإن ما يزيد في رفعة اتساعها وانتشارها، ويؤدي بهذه الحركات باعتماد أساليب عنفوية، هو غياب الحوار في كثير من المناسبات، بين السلطات العمومية المحلية والاحتجين، الأمر الذي يعقد المشاكل البسيطة، ويجعلها تستغول في نظر الأطراف المعنية، ويصعب من حلحلتها بأقل التكاليف وأخف الأضرار. إن أقصر الطرق وأبسط الوسائل المؤدية إلى تطويق المشاكل على المستوى المحلي، والتقليل من حجم الحركات الاجتماعية الشعبية، تتمثل بإقرار الجميع واعتراف الكل، في إعطاء الفرصة للاتصال والتواصل والحوار، بكل ما يمثله من فضائل في إيجاد الحلول لكافة المطالب التي تواجهها السلطات المحلية ويعبر عنها المواطنون، والتي تعتبر نسبة كبيرة منها مشروعة.

لا شك أن الإرادة السياسية المعبر عنها على أعلى مستوى من قبل السلطات العمومية تجاه تنامي ظاهرة الحركات الاحتجاجية الاجتماعية، والتي بدأت تأخذ طريقها للتنفيذ عمليا في الميدان من خلال التعليمات الواضحة لرئيس الجمهورية والحكومة، من شأنها أن تكون المخرج من دوامة الاحتقان والتعظيم السائدة، والتي يبحث الواقعون وراءها، عن تفجير الأوضاع اجتماعيا لتمرير أطروحاتهم ومشاريعهم السياسية المكشوفة للعام والخاص والقاضي والداني.

إن الإقرار بحتمية إحلال الحوار كأسلوب حضاري للتعاطي مع أصناف الحركات الاحتجاجية والاعتراف بفضائل إشاعة هذا الأسلوب في التعامل مع هذه الظاهرة المقلقة والخطيرة في آن واحد، وتضادي اللجوء قدر الإمكان إلى استعمال القوة مع الاحتجين، هو في الحقيقة الطريق الأسلم لتجاوز الكثير من المشكلات المطروحة في الميدان.

إن تفعيل السبولة المعلوماتية الدقيقة والموضوعية واعتماد الشفافية في عمليات تسيير الشأن العام المحلي من قبل المجالس الشعبية المنتخبة والولاية، يشكل حجر الزاوية في معالجة أغلب مظاهر الاحتجاج والتوصل إلى تسوية القضايا موضوع الاضطرابات، كما أنه يشكل الخطوة الأساسية في تجنب حدوث العنف والعنف المضاد، الملاحظ - للأسف - في بعض الأحيان هنا وهناك.

إن تنقل المسؤولين المحليين إلى أماكن الاحتجاجات والتحاور مع الغاضبين، وتقديم كل التوضيحات والمعطيات للمواطنين، لا يجب يعد قطع نصف الطريق الذي تتطلبه تسوية أي نزاع قائم محليا، لأن الحوار لا يقتضي فحسب توضيح الرؤى وتبديد الإخاوف وإزالة الشكوك وإمالة اللثام عن سوء الفهم والتفاهم، بل يؤدي إلى الاقتناع وإلى تهدئة النفوس والخواطر، وإعادة الثقة المفقودة بين المواطن ومؤسسات الدولة، وبين الشعب والسلطة أو الحكام والحكومين.

بلخادم في تأبينية الفقيه

مهري لم يرحل . . لأنه برنا مج مدرسة وقدوة للأجيال



الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني لوكالة الأنباء الجزائرية :

"الأفلان" يمتلك خزانة من الكفاءات للترشح لتشريعات 2012

العلاقات الجزائرية - الفرنسية

حول الإصلاح والتشريعات

بين مد الخلافات السياسية
وجزر المصالح الاقتصادية

حديث عن التزوير وآخر
عن الانتقام من "الأفلان" !